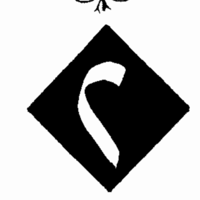
ببليوجرافيا



بدأنا في عدد سابق نشر هذه الدراسة عن رواد الاصلاح في العصر الحديث وقدمنا في الحلقة الأولى منها الرائد الفذ جمال الدين الأفغاني ونقدم في هذه الحلقة .وهي الثانية من هذه الدراسة. رائدا آخر عبقريا هو الامام محمد عبده .



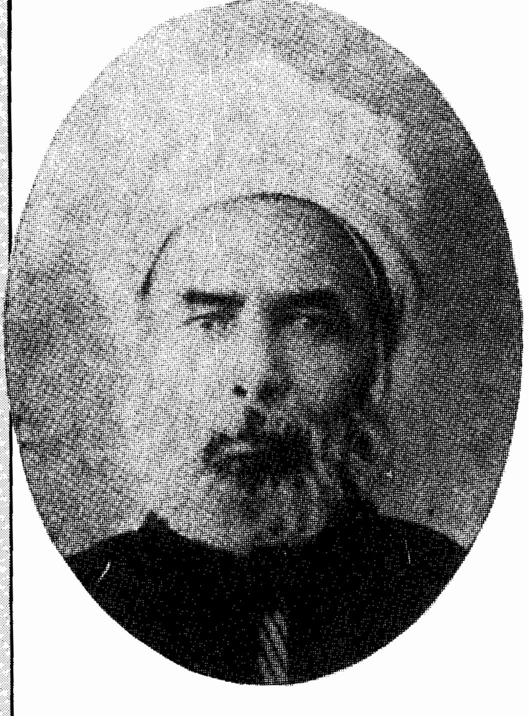
للدكتور
فهمي توفيق
مقبل

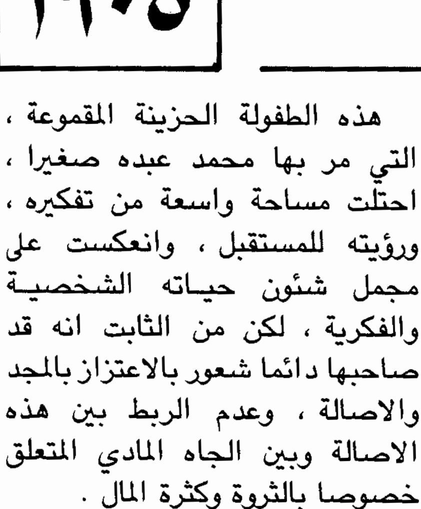
يلف الغموض تاريخ ولادة الامام الشيخ محمد عبده ومكانها ، لكن العديد من المصادر الموثوقة ، يتفق على انه من مواليد سنة ١٢٦٦هـ/ ١٨٤٩م ، في قرية صغيرة من قرى مصر تسمى محلة نصر من أعمال شبراخيت بمحافظة البحيرة .

نشأ الشيخ محمد عبده وترعرع في بيت عرف أهله بسمو النفس ، وكرم الخلق ، واشتهر رجاله بالصبر على الأذى وقوة التحمل والتضحية في سبيل الحق ، حتى ضرب المثل بشجاعتهم وبسالتهم في مواجهة الطغاة والظالمين ، وكثيرا ما دفعوا ثمنا باهظا لقاء مواقفهم الوطنية والشجاعة . وقد ادرك محمد عبده في عقده الثاني عهد الظلم وفساد الحكم ، ورأى بنفسه الاجحاف المادي والمعنوي الشديد الذي لحق بأسرته ، وكيف يزج بأهله ومن يلوذ بهم في السجون حتى الموت ولا يخرجون منها إلا الى القبور .

العصر الحديث

عبده
١٨٤٩ - ١٩٠٥





هذه الطفولة الحزينة المقموعة ، التي مر بها محمد عبده صغيرا ، احتلت مساحة واسعة من تفكيره ، ورؤيته للمستقبل ، وانعكست على مجمل شئون حياته الشخصية والفكرية ، لكن من الثابت انه قد صاحبها دائما شعور بالاعتزاز بالمجد والاصالة ، وعدم الربط بين هذه الاصالة وبين الجاه المادي المتعلق خصوصا بالثروة وكثرة المال .

نهل الامام محمد عبده علومه الأولى في كتاتيب قريته ، وهو في سن السابعة من عمره ، حيث أتم فيها مرحلة حفظ القرآن وتجويده ، ثم انتقل الى الجامع الاحمدي بمدينة طنطا ، بادئا بذلك اول خطوة في مسيرته نحو الأزهر الشريف ، ليلتحق به في العام ١٢٨٢هـ/١٨٦٦م ، وفي أزهر القاهرة بدا الشيخ وكأنه يقف أمام أبواب مرحلة حاسمة من تاريخه ، تمثلت باتصاله بالداعية الاسلامي الثائر جمال الدين الأفغاني ، الذي كان قد وصل الى القاهرة للمرة الثانية عام ١٢٨٨هـ/١٨٧١م ، مقررا البقاء فيها ، وما كاد يلتقي الأفغاني ، حتى انبهر به أيما انبهار ، ثم أخذ يلازمه كظله ، حاثا طلاب العلم على حضور مجالسه وسماعه ، وتلقى العلم عنه ، آخذا هو بدوره عن استاذه ، العلوم الرياضية والفلسفية والكلامية .

ويكتشف الأفغاني في تلميذه الشيخ عبده ، حلمه الكبير ، في بناء

التنظيم المنشود والأرضية الصلبة للتحرك نحو الأهداف المرجوة ، فيصب من نفسه في نفس تلميذه المتقدة من الشجاعة والحماسة ما يضمن لها سرمدية الاتقاد ولتترك أثرا بعيد الغور في سجل اعماله الخالدة . وقد ظهرت بواكير هذا الاثر جلية ، في كتابات عبده لجريدة الأهرام القاهرية ، ثم ابان تسلمه لرئاسة تحرير الوقائع المصرية سنة ١٢٩٨هـ/ ١٨٨٠م ، ووصلت ذروتها بمشاركته في الثورة العرابية ١٣٠٠هـ/ ١٨٨٢م .

تخرج الامام محمد عبده في الأزهر الشريف وحصل على شهادة العالمية سنة ١٢٩٤ هـ/١٨٧٧م، بادئا أولى خطوات مسيرة حياته العلمية مدرسا في دار العلوم والأزهر ومدرسة الالسن في القاهرة ، وعلى هدى من خطى استاذه بدأ يشن حملة انتقادات بناءة لاذعة ، كان حظه منها مثل حظ الأفغاني نفسه ، إذ جر عليه منهجه الاصلاحي هذا ، غدر السلطات وغضبها ، حيث لم يرق لها هذا التشخيص ، واسلوب العلاج الحاسم للمشكلات التي يعاني منها المجتمع ! وانتهى الأمر بتسفيره الى قريته ، وفرض الاقامة الجبرية عليه فيها ..

ومما زاد الطين بلة ، والمحنة سوءا تزامن هذه الرزايا مع صدور قرار نفي استاذه الأفغاني سنة ١٢٩٧هـ/ ١٨٧٩م من مصر حيث بدأ الأفغاني - بعد ان عاد الى نقطة الصفر - رحلة شتات جديدة في الهند واوربا .. أما الشيخ محمد عبده فسرعان ما تدخل مريدوه وعارفو فضله لدى رياض باشا ، ناظر النظار ، الذي استصدر بدوره عفوا عنه من الخديوي توفيق (١٢٩٧هـ/ ١٨٨٠م) واستدعاه من قريته ليعينه محررا في الوقائع المصرية ، حيث انتهى به الأمر في العام نفسه ليصبح رئيس تحريرها .. لكن النفوس الأبية ترفض المهادنة والمساومة وتأبى لنفسها موقفا لا ينسجم مع مبادئها وقيم دينها وأمتها .

لذا والحالة هذه كان لا بد من أن يقف عبده نفسه - كما هي عادته - الى جانب الشعب ، مشاركا في الثورة العرابية وصانعا لأحداثها ومخططا لها .. لكن الثورة التي نيطت بها آمال الأمة ، سحقت تحت سنابك الانجليز واعوانهم من الخونة والمارقين .. والقى القبض على الشيخ محمد عبده مع من قبض عليهم من قادة الثورة ورجالاتها ... وحكم عليه وعلى عدد من قادة الثورة بالنفي خارج الوطن ، فاتخذ عبده من بيروت محطته الجديدة لتضميد الجراح والتقاط الأنفاس وللانطلاق من جديد مستأنفا مسيرة كفاحه ، وفيا للمبادىء الشريفة

التي عقد النية للدفاع عنها مهما كلفه ذلك من تضحيات .. وما ان استقر به المقام في بيروت - التي وجد من اهلها حسن الاستقبال وطيب الاقامة - حتى لبى نداء الواجب الذي دعاه اليه استاذه الأفغاني ، حيث كتب اليه يستدعيه للحاق به الى باريس ، وذلك في اواخر سنة ١٣٠١هـ/١٨٨٢م ، ليؤسسا معا في المنفى جريدة «العروة الوثقى» ، التي كانت اول صوت اسلامي مطبوع في فجر النهضة الاسلامية الحديثة ، وتعد اللبنة الأولى في اساس هذه النهضة .. وقد صدر من هذه الصحيفة ١٨ عددا ، كان اولها بتاريخ الخميس ١٥ جمادى الأولى سنة ١٣٠١هـ/١٣ آذار (مارس) ١٨٨٤م ، وآخرها بتاريخ الخميس ٢٦ ذي الحجة سنة ١٣٠١هـ/١٦ تشرين الأول (اكتوبر) ١٨٨٤م . وقد استطاعت العروة في هذا الزمن القصير من عمرها ان تصبح لسان حال الآلاف من احرار المسلمين ، ومفكريهم ، وعلمائهم .. ولكن القوى المعادية للصوت والحق الاسلامي العادل - وعلى رأسها الحكومة البريطانية آنذاك - أمرت بمصادرة اعدادها ، ومنعت دخولها الى سائر مستعمراتها ..! بعد أن لاحظت هذه القوى ان «العروة» استطاعت ان توصل الصوت الاسلامي ، وتسمعه مدويا للعالم أجمع ، موقظة الغارقين في سبات الجهل والاستسلام للعبودية ، مستنهضة الهمم لمكافحة الاستعمار وفضح دسائسه والتشهير بجرائمه والتنديد باحتلاله ، مؤججة روح الثورة في نفوس العرب والمسلمين ، رامية الى بث الوعي في العقول ، والى بناء الانسان القادر على مواجهة التحديات وصعاب الأمور .

بعد توقف العروة عن الصدور ، غادر الشيخ عبده باريس ومنها الى بيروت سنة ١٣٠٣هـ/١٨٨٥م ، ليكون هذا التاريخ آخر عهده باستاذه الأفغاني ، لتقتصر علاقتهما - نتيجة الظروف القاهرة - على المراسلات التي شكلت الحد الأدنى للتواصل الفكري والانساني بينهما . وبعودة عبده للمرة الثانية الى بيروت ، عمل على وضع توجه وأسس جديدة لتحركه في اتجاه الاصلاح المأمول مستفيدا من خبراته السابقة خير فائدة .. وفي هدي هذا التحرك الجديد ، شغل وقته - خلال الأربع السنوات التي قضاها في منفاه الاختياري (بيروت) - بالعمل الثقافي والتربوي والفكري والسياسي ، وتحقيق كتب التراث ، وتأسيس الجمعيات الخيرية .. كما أسس جمعية سرية هدفها التقريب بين الأديان ، وفي هذه الفترة استقر رأيه على مفهوم جديد للاصلاح ، يوصل لتحقيق التغيير المنشود ، يتم

بواسطة التربية والتعليم ، وهو المفهوم الذي بقي ثابتا عليه حتى وفاته .

وفي ضوء هذا الهدف سعى للعودة الى مصر ، وبتوسيط أهل الحل والرأي ، تمكن في سنة ١٣٠٦هـ/ ١٨٨٩م ، من الحصول على عفو من الخديوي توفيق يسمح له بالرجوع الى وطنه .. وبعد ان مر بمرحلة اختبار قاسية ، متعهدا بالابتعاد عن السياسة واهلها شرع بتطبيق منطلقاته الفكرية ، مصلحا بواسطة التربية والتعليم ، فاشتغل باصلاح المؤسسات التعليمية والتربوية والاجتماعية الثلاث : الازهر والأوقاف والمحاكم الشرعية .. ولم يكن هذا وحده كافيا ليشبع نهمه بالاصلاح المنشود ، فشارك بقوة وفعالية في الحياة العامة ، حيث شهدت الفترة ما بين عودته الى مصر ١٣٠٧هـ/ ١٨٨٩م وحتى وفاته ١٣٢٣هـ/ ١٩٠٥م ، حركة لا تنقطع ، ونشاطا لا يهدأ ، وهمة لا تفتر في المشاركة والتأسيس لجمعيات ومؤسسات تربوية ، وتعليمية ، واجتماعية متعددة الأغراض والأهداف الانسانية ، من أهمها مشاركته في تأسيس الجمعية الخيرية الاسلامية التي تهدف لنشر التعليم واغاثة المنكوبين ، والتي تولى رئاستها في سنة ١٣١٨هـ/ ١٩٠٠م ، كذلك تأسيسه لجمعية احياء العلوم العربية ، بهدف تحقيق ونشر آثار التراث العربي الاسلامي ، فضلا عن اهتمامه برجال العلم والفكر والاصلاح ، من امثال عبدالرحمن الكواكبي ، ومحمد رشيد رضا حيث أوجد لهما ارضا صلبة مع توفير اسباب الاستقرار النفسي (في مصر) وغني عن القول ما قدمه امثال هؤلاء الاعلام من عطاء في خدمة القضايا الاسلامية المصيرية ، التي نذروا حياتهم من اجلها .

ومن أسمى المناصب التي تقلدها عبده في حياته ، منصب مفتي الديار المصرية سنة ١٣١٧هـ/ ١٨٩٩م ، وبعد ان ظل ما يقرب من تسع سنوات يشغل منصب القاضي ، والمستشار في محاكم مصر ، حيث اثبت على الدوام بأنه قاضي العدل والانصاف . وقد اتاح له منصب الافتاء القيام بجولات للاطلاع على احوال العالم الاسلامي في اصقاع المعمورة ، فشملت جولاته الكثيرة ، بلاد الشام واوربا وافريقيا العربية (تونس ، الجزائر ، وزار السودان في أواخر حياته) ..

لقد كان الامام عبده من تلك النخبة من المفكرين العرب الاسلاميين ، التي استيقظت على احوال الأمة المزرية ،فهبت تنافح لجلاء الصدأ الذي اعترى فكرها ، وللقضاء على الأوهام التي سيطرت على اذهانها ،

وكسر القيود التي كبلت ارادتها ، فطفق ينادي بتحرير الأمة من نير الظلم والطغيان ، الذي جعل منها لقمة سائغة بين فكي الاستعمار الغربي الحديث .. وأخذ بالتي هي أحسن المجافين للتجديد والاصلاح الحق المتفق مـع روح الاسـلام الصحيح ، ناعيا على بعض العلماء والفقهاء جمودهم ، وضيق أفقهم ، منددا بمرارة بطرق التعليم والتدريس العقيمة في كل من الأزهر ، والأموي ، والزيتونة ، والقرويين وكان خصومه (سامحهم الله وغفر لهم) يتمسكون بتطرف بتلك الأساليب الدراسية العقيمة ، وبالأفكار التي توارثوها من عصور مظلمة ، مؤثرين النقل على العقل مدابرين لكل جديد .. ويذكر الاستاذ قدري قلعجي رأي الشيخ محمد عبده نفسه في طرق تدريس هؤلاء الاساتذة حيث يقول : «كنت اسمع الشيخ وهو يدرس ، فأحسبه يتكلم بلغة أجنبية» ! ثم يضيف : «ان أكثرهم اتخذوا دينهم متجرا يكسبون به الحطام ، فاختلط عليهم الأمر بين الاسلام الصحيح وبين ما نسبوه الى الاسلام من عادات جاهلية ، وبدع وثنية ، وأوهام نسجتها عصور الظلام وعهود الاستبداد ، كما يدافع المرء عن مورد رزقه ، متهمين كل من يخرج على هذه القيود التي تكبل الفكر والروح ، وكل من دعا الى العلم والعقل بالكفر والفساد » . لا يهمهم أن يقول لهم قائل «انكم تتهمون أفضل رجالكم وأعقلهم بالمروق ، مع انهم لا يريدون بكم إلا الخير والرقى والسعادة . فلماذا ؟ ألأن دينكم لا يجتمع مع العقل والعلم والفضل(*) .

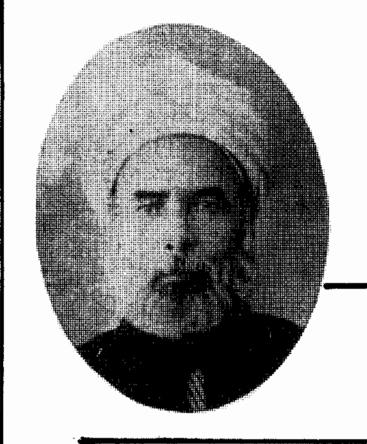
هذه هي شخصية محمد عبده ، شخصية جبلت على شرف النفس وصدق اللسان ونقاء السريرة ، وعلو الهمة . وكان مع علمه الثر جم الأدب ، رفيع الخلق ، سمح الخلقة ، طلق المحيا ، كريم المعشر ، شريف الغايات نبيل المقاصد وبوفاته ـ رحمه الله ـ طويت صفحة ناصعة من انصع صفحات تاريخنا الحديث ، وفقدنا رجلا عظيما عاش لأمته وقضاياها أكثر بكثير مما عاش لنفسه وأهله ، وشعوب امتنا ـ بكل ما تملك من احترام ووفاء لرجالها الذين امتحنوا

(*) انظر قدري قلعجي ، ثلاثة من اعلام الحرية ، جمال الدين الأفغاني ، محمد عبده ، سعد زغلول ، دار الكتاب العربي ، (بيروت ، د . ت) ص ٢٧٧ وما بعدها .

في سبيلها ، وبذلوا ارواحهم رخيصة لرقيها ، ومن أجل ان تبقى زمام المبادرة في يدها ، «كخير أمة اخرجت للناس» ـ لن تسقط من ذاكرتها أبدا أمثال هؤلاء الرجال ، الذين رسموا لها الخطة الأثيرة ، وساقوها الى طريق المستقبل الأدوم حضورا والأبقى تفوقا . وسيبقى محمد عبده ـ بما تركه من اعمال باقية جليلة ، وذكر

عطر ، وافكار ملهمة اوصلته الى مقام الامامة بكل معناها ـ ماثلا ابدا في

وجدان أمته ، وستبقى ذكراه جذوة من نور حية سرمدية لا تنطفىء .



أعمالُه

أ - الكُتب

- **رسالة الواردات** ، (القاهرة ١٢٩٢هـ/ ١٨٧٤م) ، انظر محمد عمارة الأعمال الكاملة للامام محمد عبده ، ٦ مجلدات ، (بيروت ، ١٣٩٢هـ - ١٣٩٤هـ/١٩٧٢ - ١٩٧٤م) ، راجع هنا الجزء الأول ص ٢٠٦ - ٢٠٧ .

- **حاشية على شرح الديواني للعقائد العضدية** ، (القاهرة ١٢٩٦هـ/ ١٨٧٦ م طبعة ثانية ١٣٢٢هـ/ ١٩٠٤م) ، انظر عمارة المرجع السابق ص ٢٠٩ - ٢١٩ .
- **العقيدة المحمدية** : **(القاهرة ١٢٩٤ هـ - ١٨٧٧ م . طبعة ثانية ١٣٤٤ هـ/ ١٩٢٥ م)** .

- **مع السيد جمال الدين الأفغاني ، العروة الوثقى** ، (صدر منها ١٨ عددا ، اولها بتاريخ الخميس ١٥ جمادى الأولى سنة ١٣٠١هـ/١٣ آذار (مارس) ١٨٨٤م ، وآخرها بتاريخ الخميس ٢٦ ذي الحجة سنة ١٣٠١هـ/ ١٦ تشرين اول (اكتوبر) ١٨٨٤م ، أعيد طبعها مرارا ، في القاهرة ، وبيروت من ١٣٢٨هـ/ ١٩١٠م وحتى ١٣٩٠هـ/ ١٩٧٠م ، كما أعيد طبعها في كتاب محمد رشيد رضا ، تاريخ الاستاذ الامام الشيخ محمد عبده ، ٣ أجزاء ، (القاهرة ١٣٥٠هـ/ ١٩٣١م) تجدها هنا في الجزء الثاني ص ٢١٥ - ٣٤١ ، كذلك تجدها باختصار في الجزء الأول ص ٢٨٣ - ٢٨٩ ، أعاد نشرها ايضا محمد عمارة في كتابه جمال الدين الأفغاني - الأعمال الكاملة - الجزء الثاني (بيروت ١٤٠٢هـ/ ١٩٨١م) ، وكان الاستاذ عمارة قد نشرها في كتابه الأعمال الكاملة للامام محمد عبده ، الجزء الأول ، ص ٢٢٩ - ٢٤٠ .

- **شرح كتاب نهج البلاغة للامام علي بن ابي طالب ، (رضي الله عنه) (بيروت ١٢٧٥هـ/١٨٨٥م) أعيد طبعه أكثر من مرة ، انظر محمد عمارة ، عبده ، ج ٣ ، ص ٤١٧ ـ ٤١٩ .**

- **رسالة الرد على الدهريين** ، للسيد جمال الدين الأفغاني ، ترجمها من الفارسية الى اللغة العربية ، مع مقدمة للترجمة ، (بيروت ١٢٧٦هـ/ ١٨٨٦م و١٣٧٥هـ/ ١٩٥٥م) .

- **شرح مقامات بديع الزمان الهمذاني** ، (بيروت ١٢٧٩هـ/ ١٨٨٩م) ، انظر عمارة ، عبده ، ج ٢ ، ص ٤١٤ ـ ٤١٦ .

- **رسالة التوحيد** ، (طبعت مرارا في القاهرة وبيروت من العام ١٣١٥هـ/ ١٨٩٧م وحتى العام ١٤٠٠هـ/ ١٩٧٩م) وصححها وأعاد طبعها محمد رشيد رضا ، ط ١١ ، دار المنار بمصر (القاهرة ١٣٦٥هـ/ ١٩٤٥م) ، وأعاد طبعها محمد عمارة في كتابه عبده ، ج ٣ ، ص ٣٥٣ ـ ٤٧٥ . نقلت الى اللغتين الانجليزية والفرنسية (راجع اعماله المترجمة) .

- **شرح كتاب البصائر النصيرية في علم المنطق لعمر بن سهلان الساوي** ، (القاهرة ١٣١٦هـ/١٨٩٨م) .

- **شرح كتاب المخصص ، لابن سيده** ، (القاهرة ١٣١٦هـ/١٨٩٨م) .

- **شرح كتاب اسرار البلاغة ودلائل الاعجاز لعبد القاهر الجرجاني** ، (القاهرة ١٣١٦هـ/ ١٨٩٨م و١٣٢١هـ/١٩٠٣م) .

- **تقرير مفتي الديار المصرية في اصلاح المحاكم الشرعية** : **(القاهرة ١٣١٨ هـ ـ ١٩٠٠ م)**

- **الاسلام والرد على منتقديه** ، (القاهرة ١٣٢٧هـ/ ١٩٠٩م) ، موضوعات الكتاب نشرت اولا على حلقات في جريدة المؤيد القاهرية ، آيار (مايو) ١٩٠٠م/١٣١٨هـ كرد على مقالات كتبها المفكر الفرنسي ووزير الخارجية الفرنسي آنذاك : A. Gabriel Hanotaux (١٨٥٣ ـ ١٩٤٤م) ونشرها في صحيفة Journal de Paris تحت عنوان «وجها لوجه مع الاسلام ومسألة المسلم» وفي وقت مبكر من نفس العام (١٣١٨هـ/ ١٩٠٠م) ، أعاد نشر هذه المناظرات وردودها محمد رشيد رضا في كتابه تاريخ الامام الجزء الثاني ، ص ٤٠٨ ـ ٤٦٨ ، ومحمد عمارة ، في كتابه عبده ، الجزء الثالث ، ص ٢٠١ ـ ٢٣٩ ، وقارن ص ٢٤٣ ـ ٣٥٠ .

- **الاسلام والنصرانية مع العلم والمدنية** ، (القاهرة ١٣٢٠هـ - ١٣٨٠هـ/١٩٠٢ - ١٩٦٠م) وكان المرحوم محمد رشيد رضا قد نشرها على حلقات في مجلة المنار ، الجزء الثاني (١٣١٨هـ/١٩٠٠م) كرد على سلسلة مقالات كتبها فرح انطون (١٢٩١ - ١٣٤١هـ/١٨٧٤ - ١٩٢٢م) في مجلة الجامعة ، تعكس اعجابه الشديد بالفكر الاوربي وهيامه المعروف بجديده ، أعاد نشرها عمارة في كتابه عبده ، ج ٣ ، ص ٢٤٣ - ٢٥٠ ، راجع ايضا ، تاريخ الامام ج ١ ، ص ٨٠٥ - ٨١٦ .
- **تفسير سورة الفاتحة** ، (القاهرة ١٣١٩ - ١٣٧٩هـ/١٩٠١ - ١٩٥٩م) ، اعاد نشرها طاهر طناحي في دروس من القرآن الكريم ، (القاهرة ١٣٧٩هـ/١٩٥٩م) ، ص ٤٥ - ٨١ ، وايضا عمارة في عبده ، ج ٤ ، ص ٢٣ - ٥٣ ، وصدرت في طبعة مستقلة : محمد عبده ، فاتحة الكتاب ، ط ٢ ، ١ كتاب التحرير (القاهرة ١٣٨٢هـ/١٩٦٢م) .
- **تفسير سورة العصر** ، (القاهرة ١٣٢١هـ/١٩٠٣م) أعاد نشرها طاهر طناحي ، في دروس من القرآن الكريم ، (القاهرة ١٣٧٩هـ/١٩٥٩م) ، ص ٨٣ - ١١٣ ، وتجدها ايضا عند عمارة ، عبده ج ٥ ، ص ٥٠١ - ٥٢١ .
- **تفسير جزء عم** (القاهرة ١٣٢٢هـ - ١٣٤١هـ/١٩٠٤ - ١٩٢٢م) ، اعاد طبعها محمد عمارة في عبده ، ج ٥ ، ص ٣٠٩ - ٥٧٤ .

- **الفتوى المهمة في الشريعة الاسلامية**، (القاهرة ١٣٣٣ هـ/١٩١٤م).
- **فلسفة التربية الحقة** (الاسكندرية ١٣٣١هـ/١٩١٤م).
- **مع محمد رشيد رضا**، تفسير القرآن الحكيم (تفسير المنار) ١٢ مجلدا، (القاهرة ١٣٤٦ - ١٣٥٥ هـ/١٩٢٧ - ١٩٣٦م) تفسير محمد عبده تجده في محمد عمارة، عبده، الجزئين الرابع والخامس.
- **مشكلات القرآن ومشكلات الحديث**، (القاهرة ١٣٧٣ هـ/١٩٥٣م).
- **مذكرات الامام محمد عبده**، باشراف طاهر طناحي، (القاهرة د.ت) تجدها في محمد رضا تاريخ الامام الجزء الاول ص ٩ - ٢٧ و١٥٧ - ٢٢٤.
- **دروس من القرآن الكريم**، باشراف طاهر طناحي، (القاهرة

١٣٨٠هـ/١٩٦٠م).
- **المسلمون والاسلام**، (القاهرة ١٣٨٣هـ/١٩٦٣م).

ب ـ المقالات

معظم المقالات التى كتبها الشيخ محمد عبده والتى تم نشرها في الاهرام، والوقائع المصرية، والعروة الوثقى، وثمرات الفنون البيروتية، والمنار،.. الخ قد أعاد طبعها الشيخ محمد رشيد رضا في كتابه «تاريخ الاستاذ الامام الشيخ محمد عبده» وفيما يلي أهم المقالات الاصلاحية التى أسهم فيها الشيخ عبده ووجهها الى الناس في ذلك العصر عبر وسائل الاعلام :

- «**المدبر الانساني والمدبر العقلي الروحاني**» في الاهرام العدد ١١، ديسمبر ١٢٩٣هـ/١٨٧٦م، تجدها في رضا، تاريخ الامام، ج٢، ص ٢٣ ـ ٣٧، قارن عماره، عبده، الجزء الأول، ص ٢٠٨ ـ ٢٠٩.
- «**العلوم الكلامية والدعوة الى العلوم العصرية**»، في الاهرام العدد ٤١، ١٢٩٤هـ/١٨٧٧م، تجدها في رضا، تاريخ الامام، ج٢، ص ٣٧ ـ ٤٥، وكذلك عماره، عبده، ج٣ ص ١٥ ـ ٢٢.
- «**فلسفة التربية**» في جريدة مصر ١ حزيران (يونيو) ١٢٩٧هـ/ ١٨٧٩م، اعاد نشرها رضا، تاريخ الامام، ج٢، ص ٢ ـ ١٤.
- «**التربية في المدارس والمكاتب الاميرية**»، في الوقائع، العدد رقم ٩٥٧، ت٢ (نوفمبر)، ١٨٨٠م/١٢٩٨هـ ، اعاد نشرها رضا، تاريخ الامام، ج٢، ص ٨٠ ـ ٨٣، كذلك عماره، عبده، ج٣، ص ٢٧ ـ ٣٠.
- «**العفة ولوازمها**» في الوقائع العدد ٩٩٥، ك١ (ديسمبر) ١٨٨٠م/١٢٩٨هـ ، أعاد نشرها رضا، تاريخ الامام، ج٢، ص ٨٧ ـ ٩١، كذلك عماره (عبده) ج٢، ص ٣٠ ـ ٣٤.
- «**ما أكثر الكلام وما أقل العمل**»، في الوقائع، رقم ١٠١٢، ك٢ (يناير) ١٨٨١م/١٢٩٩هـ، انظر رضا، تاريخ الامام، ج٢، ص٩٨ ـ ١٠٣، عماره عبده، ج٢، ص ٣٥ ـ ٣٩.
- «**القوة والقانون**»، في الوقائع، رقم ١٠٣١، شباط (فبراير) ١٨٨١ م/ ١٢٩٩هـ ، انظر رضا، تاريخ الامام، ج٢، ص ٩٢ ـ ٩٩، عماره، عبده، ج١، ص ٢٨١ ـ ٢٨٧.

- «**المعارف في المجتمع**» في الوقائع، رقم ١٠٤١ (١٢٩٩هـ/١٨٨١م) انظر عماره، عبده، ج٢، ص ٦٠ ـ ٦٣.
- «**حاجة الانسان الى الزواج**»، في الوقائع، رقم ١٠٥٥، آذار (مارس)، ١٨٨١م/١٢٩٩هـ) انظر رضا (تاريخ الامام) ج٢، ص ١٠٩ ـ ١٢٢، عماره، (عبده) ج٢، ص ٦٨ ـ ٧٢.
- **حكم الشريعة في تعدد الزوجات**، في الوقائع رقم ١٠٩٤، نيسان (ابريل)، ١٨٨١/١٢٩٩هـ، انظر رضا، تاريخ الامام، ج٢، ص ١١٣ ـ ١١٨، عماره، عبده، ج٢، ص ٧٨ ـ ٨٣، وقارن ص ٨٤ ـ ١٣٢.
- «**خطط العقلاء**» في الوقائع، الاعداد ١٠٧٩، ١٠٨٢ و١٠٩٢، نيسان (ابريل) (١٨٨١م/١٢٩٩هـ) انظر رضا، ج١ تاريخ الامام، ص ١١٩ ـ ١٣٢، عمارة، ج١، ص ٢٩٦ ـ ٣٠٨.
- «**تأثير التعليم في الدين والعقيدة**»، في الوقائع رقم ١١٨٦، آب (اغسطس) (١٨٨١م ـ ١٢٩٩هـ) انظر رضا، تاريخ الامام، ج٢، ص ١٦٤ ـ ١٧١، عمارة، عبده، ج٣، ص٥٣ ـ ٦١.
- «**الحياة السياسية**»، في الوقائع الاعداد ١٢٥١، ١٢٥٢، ١٢٥٤، ١٢٦٧، ت٢، (نوفمبر) (١٨٨١م/١٢٩٩هـ)، انظر رضا، تاريخ الامام، ج٢، ص ١٩٤ ـ ١٩٦، عمارة، عبده، ج١، ص ٣٣٦ ـ ٣٤٥، وقارن C.Adams, op cit, p. 49 n.1
- «**في الشورى والاستبداد**» في الوقائع العدد ١٢٧٩، ك١ (ديسمبر) (١٨٨١م/١٢٩٩هـ)، انظر رضا، تاريخ الامام، ج٢، ص ١٩٧ ـ ٢٠٥، رضا، عبده، ج١، ص ٣٥٠ ـ ٣٦٦ قارن كذلك ص ٢٢٠ ـ ٢٢٢.
- «**الناس من خوف الذل في ذل ومن خوف الفقر في فقر**»، في الوقائع، العدد ١٣١٦، ك٢ (يناير) (١٨٨٢م/١٣٠٠هـ) انظر عمارة، عبده، ج١، ص ٣٧١ ـ ٣٧٥.
- **السلطة للصفوة المستنيرة**»، في عمارة، عبده، ج١، ص ٣١٦ ـ ٣١٧.
- «**الاحتلال الانجليزي لمصر**»، "English Occupation of Egypt" في in The Pall Mall Gazette, Vol. xi, No. 6056, Aug. 7, 1884 (London p.1-2)

نقلها الى العربية عثمان امين ونشرها في مجلة الثقافة العدد ٨٤ ، آب ، (اغسطس) القاهرة (١٩٤٠م/١٣٥٩ هـ) ، أيضا في عمارة ، (عبده) ، ج١ ، ص ٦٣٠ ـ ٦٣٤ . من الجدير بالذكر ان جميع المراجع التي نشرت

نقلا عن عثمان امين (النص العربى) ذكرت خطأ تاريخ العدد المنشور فيه المقابلة مع الشيخ عبده باللغة الانجليزية، على اعتبار أنه ١٧ آب (اغسطس) ١٨٨٤/١٣٠٢هـ ، والصحيح هو كما أشرنا فيما تقدم يوم ٧ آب (اغسطس) ١٨٨٤م/١٣٠٢هـ . راجع :
F.T. Mukbil, The Development of Reform Concept in Nineteenth Century Egypt with Special Emphasis on Shykh Muhammed 'Abduh and His Group, Ph. D. Thesis, (Manchester, 1983), p. 114 n.1.

- «**لائحة اصلاح التعليم العثماني**» في رضا ، تاريخ الامام ، ج٢ ، ص ٥٠٥ ـ ٥٢٢ ، كذلك عماره ، عبده ، ج٣ ، ص ٧١ـ٨٧ .
- **«لائحة اصلاح القطر السوري» ، في رضا ، تاريخ الامام ، ج٢ ، ص ٥٢٢ـ٥٣٢ ، وعماره عبده ، ج٣ ، ص ٩٢ـ١٠٣ .**
- «**نظام التربية والتعليم بمصر**» ، في رضا ، تاريخ الامام ، ج٢ ، ص٥٢٢ـ٥٣٣ ، عماره ، عبده ، ج٣ ، ص١٠٥ـ١٢٢ .
- «**انما ينهض بالشرق مستبد عادل**» ، في مجلة الجامعة العثمانية ، ١ آيار (مايو) (١٨٨٩م/١٣٠٧هـ) انظر رضا، تاريخ الامام، ج٢، ص ٣٩٠ـ٣٩٣، عمارة، عبده، ج١، ص ٧١٦ـ٧١٧.
- «**آثار محمد علي في مصر**» في المنار م ٥ ، ٧ حزيران (يونيو)، (١٩٠٢/١٣٢٠هـ). انظر رضا، تاريخ الامام، ج٢، ص ٣٨٢ـ٣٨٩، كذلك عماره، عبده، ج١ ص ٢٢١ـ٢٢٨، انظر ايضا العروة الوثقى، باشراف صلاح البستاني، (القاهرة ١٣٧٧/١٩٥٧م)، ص ١٢ـ١٦.
- «**استعانة المسلمين بالكفار وأهل البدع والاهواء لنصرة الملة وحفظ حوزة الأمة**» في رضا، تاريخ الامام، ج١، ص ٦٤٧ـ٦٤٩ ، ٦٦٢ـ٦٦٦، وقارن ٦٦٢ـ٧١٦، انظر أيضا عماره، عبده، ج١ ص ٧٨ـ٧١٥.

(ج) أعمال مجهولة المصير :

- **تاريخ اسماعيل باشا**، راجع رضا، تاريخ الامام، ج١ ص ٧٧٧، ايضا عماره، عبده، ج١، ص ٢٢٢ـ٢٢٣، أنظر كذلك : Charles C. Adams, Islam and Modernism in Egypt: A Study of the Modern Reform Movement Inaugurated by Muhammed Abduh, (Cairo, 1946), p. 273.

- **تاريخ أسباب الثورة العرابية**، انظر رضا، تاريخ الامام، ج١، ص ١٥٧ـ٢٢٤، كذلك عماره، عبده، ج١، ص ٤١٥ـ٥٧١ عثمان أمين، رائد الفكر المصري الامام محمد عبده، (القاهرة ١٣٧٥هـ/١٩٥٥م) ص ٢٦٤.
- **رسالة في وحدة الوجود**، انظر رضا، تاريخ الامام، ج١، ص ٧٧٧.
- **فلسفة الاجتماع والتاريخ**، انظر رضا، تاريخ الامام، جزء ١، ص ٧٧٧. انظر كذلك : Adams, op, cit,p. 273.
- **رسالة في علم الوضع**، أنظر أمين، رائد الفكر، ص ٢٦٣.
- **في المنطق** ، أنظر المرجع السابق، ص ٢٦٤.
- **دروس دار الافتاء** ، انظر المرجع السابق.
- **التربية** ، للفيلسوف الانجليزي المعروف هربرت سبنسر Herbert Spencer (١٨٠٤/١٨٩٠م) ترجمة الشيخ عبده من الفرنسية الى العربية، والكتاب صدر اصلا باللغة الانجليزية، أنظر المرجع السابق.

(د) أعماله المترجمة : Translations:

Risālat al-Tawhîd, Fr. trans. Expose de la religion Musulmané, by B. Michel and Moustapha Abdel Raziq (Paris, 1925, 2d edn., 1965).

Risālat al-Tawhîd, Eng. trans. The Theology of Unity, by I.Muscad and K. Cragg, (London, 1966).

Al - Islam wa al- Radd ala Muntaqidîh, Fr. trans. L'Europe et L'Islam, by Talat Harb, (Cairo, 1905 and 1925).

A. Abdel-Malek, ed., 'Abduh's Selected Writings', in Anthologie de la Littérature arabe contemporaine, (Paris, 1965), pp. 54 ff., 75 ff., and 79 ff.

"English Occupation of Egypt", The Pall Mall Gazette (London) vol. xi, No. 6065, 7 Aug., (1884), pp. 1-2. Reprinted in Amin, op.cit., pp.58-63; Arabic trans. by Uthman Amin in Al-Thaqafa Magazine, No. 84, Aug., (1940); re-

printed in Amarah, Abduh, i, pp. 630-634. All references put the date of interview wrongly as 17 Aug., (1884). Two widely-known newspapers, Truth and The Times also published reports of discussions on the condition of matters in Egypt between Abduh and British political figures. Especially Abduh's discussion with Lord Hartington, then Secretary of State for the Army. See Amarah, Abduh, i, pp. 628-629; Amin, op. cit., p. 63; also cf. A. Amin, Zucama, p. 331; and Uthman Amin, 'Jihad Muhammad Abduh Fi Manfah, Paris wa London; in Al- Thaqafa, Vols. 30 July and 6 Aug., (1940).

دراسات باللغة العربيّة



أ ـ الكُتب

- **أحمد أمين** : زعماء الاصلاح في العصر الحديث، ط٤، (القاهرة ١٤٠٠هـ/ ١٩٧٩م)، انظر هنا بشكل خاص ص ٣٠٢ـ٣٦٩.
- **أحمد باشا شفيق** : مذكراتي في نصف قرن، مجلدان ، (القاهرة ١٣٥٥هـ/ ١٩٣٦م)، أنظر هنا المجلد الثاني، ص ١٨٩٢ـ١٩٠٣.
- **أحمد الشايب** : الشيخ محمد عبده، (الاسكندرية ١٣٤٨هـ/ ١٩٢٩م).
- **أحمد الظواهري (شيخ)** : السياسة والأزهر، (القاهرة ١٣٦٥هـ/ ١٩٤٥م).
- **أحمد الظواهري (شيخ)** : العلم والعلماء، (القاهرة ١٣٧٥هـ/ ١٩٥٥م).
- **أحمد محمود شحاته** : منهج الامام محمد عبده في تفسير القرآن الكريم، (القاهرة ١٣٨٣هـ/ ١٩٦٣م).
- **أحمد موسى الخطيب** : الشعر في الدوريات المصرية، ١٨٢٨ـ١٨٨٢م - دار المأمون للطباعة والنشر، (القاهرة ١٤٠٧هـ/ ١٩٨٧م).
- **تشارلز ادامس** : الاسلام والتجديد في مصر، ترجمة عباس محمود العقاد، (القاهرة ١٣٥٤هـ/ ١٩٣٥م)، انظر اسم الكتاب بالانجليزية في القسم الرابع من أعمال محمد عبده (بالاجنبي)، لمؤلفه (Adams, c.c.)
- **سليمان دنيا** : الشيخ محمد عبده بين الفلاسفة والكلاميين، في مجلدين، (القاهرة ١٣٧٨هـ/ ١٩٥٨م).
- **صلاح البستاني (اشراف)** : العروة الوثقى والثورة التحريرية الكبرى، (القاهرة ١٣٧٧هـ/ ١٩٥٧م).

- **عباس محمود العقاد** : الامام محمد عبده، (القاهرة ١٣٨٣هـ/١٩٦٣م) اعادت طبعه دار الكتاب العربي (بيروت ١٣٩١هـ/١٩٧١م).
- **عبدالجواد سليمان (شيخ)** : الشيخ محمد عبده، (القاهرة ١٣٧١هـ/١٩٥١م).
- **عبدالكريم سلمان** : أعمال مجلس ادارة الأزهر، (القاهرة ١٣٢٣هـ/١٩٠٥م).
- **عبداللطيف حمزة** : أدب المقالة الصحفية في مصر، في ٨ مجلدات، ط٢ (القاهرة ١٣٧٨ ـ ١٣٨٢ هـ ١٩٥٨ـ١٩٦٣م)، أنظر هنا المجلد الثاني ص ٦٢ـ١١٣.
- **عبدالله محمود شحاته** : منهج الامام محمد عبده في تفسير القرآن الكريم، من منشورات المجلس الاعلى لرعاية الفنون والأداب والعلوم الاجتماعية، ٤٤ نشر الرسائل الجامعية (٢) (القاهرة ١٣٨٢هـ/١٩٦٣م).
- **عبدالمنعم حمادة** : محمد عبده، (القاهرة ١٣٦٥هـ/١٩٤٥م).
- **عثمان أمين** : محمد عبده، (القاهرة ١٣٦٤هـ/١٩٤٤م)، نقله للانجليزية تشارلز ويندل C. Wendall, Muhammed Abduh, (Washington, 1953)
- **عثمان أمين** : رائد الفكر المصري الامام محمد عبده، (القاهرة ١٣٧٥هـ/١٩٥٥م).
- **عمر دسوقي** : في الأدب الحديث، في مجلدين (القاهرة ١٣٦٨هـ/١٩٤٨م)، أنظر هنا المجلد الأول ص ٢٣٧ـ٢٦٢.
- **غازي توبة** : الفكر الاسلامي المعاصر : دراسة وتقويم، ط٣، (بيروت ١٣٩٨هـ/١٩٧٧م) أنظر هنا ص١٣ـ٥٤.
- **فهد الرومي** : منهج المدرسة العقلية الحديثة في التفسير، مؤسسة الرسالة، (بيروت ١٤٠١هـ/١٩٨١م)، انظر هنا، ص ١٢٤ـ١٦٩.
- **قدري قلعجي** : محمد عبده بطل الثورة الفكرية في الاسلام، (بيروت ١٣٦٨هـ/١٩٤٨م).

قدرى قلعجي : ثلاثة من أعلام الحرية، جمال الدين الافغاني، محمد عبده، سعد زغلول، (بيروت د.ت).
- **مجموعة من المؤلفين** : ارشاد الأمة الاسلامية الى أقوال الائمة في الفتوى الترانسفالية، (القاهرة ١٣٢٢هـ/١٩٠٤م).

- **محمد أحمد خلف الله** : هكذا يبنى الاسلام، (القاهرة ١٣٩٠هـ/ ١٩٧٠م).
- **محمد رشيد رضا** : تاريخ الاستاذ الشيخ محمد عبده، في ٣ مجلدات، (القاهرة ١٣٥٠هـ/ ١٩٣١م).
- **محمد صبيح** : الشيخ محمد عبده، في مجلدين، (القاهرة ١٣٦٤هـ/ ١٩٤٤م).
- **محمد علي رضا** : **الأزهر بين الماضي والحاضر، (القاهرة ١٣٦٦هـ/١٩٤٦م).**
- **محمد عماره** : الأعمال الكاملة للامام محمد عبده، في ٦ مجلدات، (بيروت ١٣٩٢ـ١٣٩٤هـ/ ١٩٧٢ـ١٩٧٤م).
- **محمد عماره** : الاسلام والمرأة في رأى محمد عبده، (بيروت ١٤٠٦هـ/ ١٩٨٥م).
- **مصطفى عبدالرازق** : محمد عبده، (القاهرة ١٣٦٦هـ/ ١٩٤٦م).
- **يوسف أسعد داغر** : مصادر الدراسة الأدبية، في ٤ مجلدات، (بيروت ١٣٧٦ـ١٣٩٢ هـ/ ١٩٥٦ـ١٩٧٢م) أنظر هنا المجلد الثاني ص ٥٩٧ـ٦٠٢.

ب ـ المقالات

- **ابراهيم يوسف** : «رسالة في الاسلام : بين هيجل (*) ومحمد عبده»، في الرسالة، القاهرة العدد ١٠٥، ص ١١١٨.
- **أحمد حسن الزيات** : «محمد عبده» في الرسالة، (القاهرة)، مجلد ١٩٣٥، ص ١٠٨١ـ١١٢١.
- **أحمد الزرقا** : «محمد عبده والطير الابابيل» في الرسالة، (القاهرة)، رقم ٧٩٤.
- **أنور الجندى** : «مجالس الشيخ محمد عبده» في العربي (الكويت) رقم العدد ١١٠، ١٣٨٨هـ/ ١٩٦٨م، ص ١٥٤ـ١٥٧.
- **تركي رابح** : «الشيخ البشير الابراهيمي عن اللغة العربية والاسلام في الجزائر «١٣٠٧ـ١٣٨٥هـ/ ١٨٨٩ـ١٩٦٥م، في الفيصل، (الرياض)،

(*) : هيجل (فردريش) Hegel . (١٧٧٠ـ١٨٣١)، فيلسوف الماني معروف، له مبادىء فلسفة الحق.

عدد آذار (مارس) ١٩٨٣م/١٤٠٤هـ ، ص ٦٧ـ٧١.

- **جرجي زيــدان** : «محمد عبده مفتى الديار المصرية»، في الهلال العدد رقم ١٣ (القاهرة) ص ٥٥٤.
- **حافظ عوض** : «أثار أقدام في رمال الزمان» : من ذكرياتى عن الشيخ محمد عبده»، في الهلال، العدد رقم ٥١، (القاهرة) ص ٥٥٧ وما يليها.
- **حسن عبدالرزاق** : «الشيخ محمد عبده، اشتغاله في مجلس الشورى»، في المقتطف، عدد ك ١ (ديسمبر) (القاهرة) (١٩٠٥م/١٣٢٣هـ).
- **الرسالة (مجلة)** : من مذكرات بلنت : (*)صفحات مجهولة من حياة الامام محمد عبده»، مجلد ٧، (القاهرة) ص ١١٠٤ـ١١٥٦.
- **رستم رشيد** : «بين الفيلسوفين هربرت سبنسر (*) ومحمد عبده»، في الهلال، العدد رقم ٤٧، (القاهرة) ص ٦٠٤.
- **زكى مبارك** : «روح الشيخ محمد رشيد رضا، أثر محمد عبده عليه»، في الرسالة، العدد رقم ١١، (القاهرة) ص ٦٠٤.
- **الضياء (مجلة) (الهند)** : «محمد عبده» المجلدان ٥ و٧، ص ٩٧ و٩٢٧.
- **بدالله شريط** : «منهجية في بحث الفكر السياسي عند ابن باديس ومحمد عبده»، حوليات جامعة الجزائر، رقم ١، (الجزائر ١٤٠٧/١٤٠٨هـ ـ ١٩٨٦/١٩٨٧م).
- **عبدالمنعم حمادة** : «الاستاذ الامام يواصل الجهاد في منفاه» في مجلة الثقافة، القاهرة، العدد ٢٩، ص ١٥.
- **عبدالهادي بو طالب** : «بزيارة محمد عبده موفدا، من استاذه جمال الدين الافغاني، يمكن تأريخ بدء التنظيم السلفي في تونس»، من كتابه ذكريات وشهادات ووجوه، نشرته في حلقات جريدة الشرق الاوسط، الحلقة ٩، العدد ٣٤٨٧، ١٥ حزيران (يونيو)، (١٩٨٨/١٤٠٩هـ) ص ١٤.
- **عبدالهادي بو طالب** : «المغرب كان مهيئا لتقبل الفكرة السلفية وكثير من علمائه تميزوا بالجهر بالعودة الى الاصول الاسلامية»، من كتابه ذكريات وشهادات ووجوه، نشرته في حلقات جريدة الشرق الاوسط، الحلقة ٧، العدد ٣٤٧٣، ١ حزيران (يونيو)، (١٩٨٨/١٤٠٩هـ) ص ١٦.

(*) ويلفريد سكوين بلنت (Blunt) (١٨٤٠ـ١٩٢٢) كاتب وشاعر ورحالة انجليزى مرموق، ارتبط بصداقة حميمة مع الشيخ محمد عبده، وله خبرة ودراية واسعة بشئون مصر بخاصة والشرق بعامة.

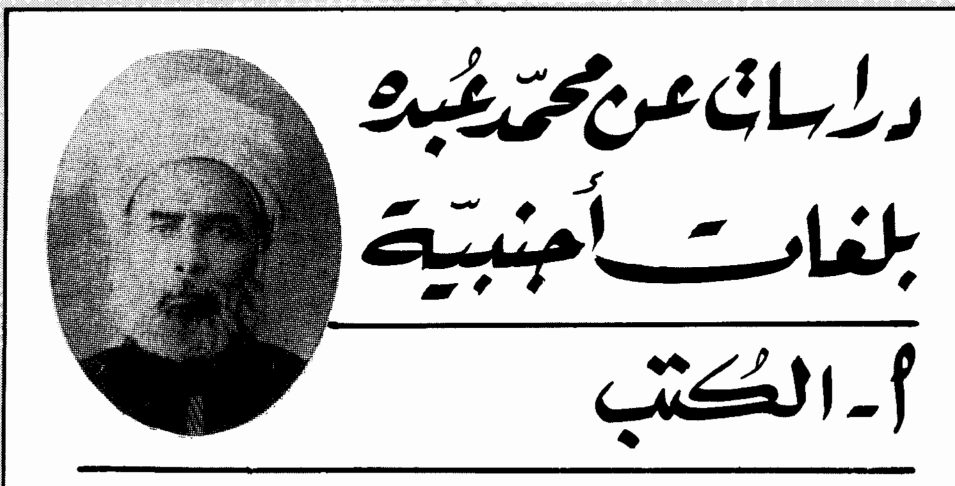
(*) سبنسر (هربرت) (Spencer) (١٨٠٤ـ١٨٩٠)، فيلسوف انجليزي معروف.

- **عثمـــان أمين** : «أثر المرأة في حياة محمد عبده»، في الرسالة، العدد ٢٢، (القاهرة) شباط (فبراير) (١٩٣٧م/١٣٥٦هـ)، ص ٣٠١ وما بعدها.
- **عثمان أمين** : «جهاد محمد عبده في منفاه»، في الثقافة، عدد تموز وآب (يوليو واغسطس) (القاهرة ١٩٤٠م/١٣٥٩هـ)، ص ٣١٢، ١٣٤١.
- **عثمان أمين** : «محمد عبده وتعدد الزوجات»، في الثقافة، عدد حزيران (يونيو) (القاهرة ١٩٤١م/١٣٦٠هـ).
- **عثمان أمين** : «محمد عبده واصلاح الازهر»، في الرسالة، عدد نيسان (ابريل) (القاهرة ١٩٤١م/١٣٦٠هـ).
- **عثمان أمين** : «خواطر عن محمد عبده الفيلسوف» في الثقافة، عدد تموز (يوليو)، (القاهرة ١٩٤١م/١٣٦٠هـ).
- **عثمان أمين** : «الانسانية والحرب في نظر محمد عبده» في الثقافة، عدد تموز (يوليو)، (القاهرة ١٩٤١م/١٣٦٠هـ).
- **عثمان أمين** : «مستطرفات ونوادر عن محمد عبده» في الثقافة، (القاهرة) ١٠ آب (اغسطس) و٥ تشرين أول (أكتوبر) ١٩٤٣م/١٣٦٢هـ.
- **عثمان أمين** : «محمد عبده والدفاع عن الاسلام» في مجلة الازهر، المجلدان ١٤ و١٥ (القاهرة).
- **عثمان أمين** : «محمد عبده فيلسوف الحرية» في الثقافة، القاهرة. عدد تموز (يوليو)، ١٩٤٢م/١٣٦١هـ .
- **عثمان أمين** : «مشاهدات محمد عبده في بالرمو (صقلية)» في الاهرام (القاهرة) عدد حزيران (يونيو) ١٩٤٣م/١٣٦٢هـ.
- **عثمان أمين** : «محمد عبده المصلح الاخلاقي» في الثقافة، عدد تموز يوليو (القاهرة) ١٩٤٣م/١٣٦٢هـ.
- **عثمان أمين** : «محمد عبده نصير الحرية». في مجلة العلوم، عدد ك ٢ وشباط (يناير وفبراير)، القاهرة، ١٩٤٤م/١٣٦٣هـ.
- **عثمان أمين** : «الامام وتفسير القرآن» في مجلة الازهر، المجلد ١٥، (القاهرة).
- **عثمان أمين** : «الامام محمد عبده وأهل التصوف» في مجلة الثقافة، عدد تموز (يوليو) (القاهرة ١٩٤٠م/١٣٦٠هـ).
- **عثمان أمين** : «صوت الاستاذ الامام» في منبر الاسلام، (القاهرة) عدد آب (اغسطس) ١٩٤٨م/١٣٦٧هـ ، ص ٥٨-٥٩.
- **عثمان أمين** : «جوانب مجهولة من فلسفة محمد عبده» في مجلة المنتدى، (الفلسطينية) عدد تموز (يوليو) ١٩٤٥م/١٣٦٤هـ.

- **عثمان أمين** : «محمد عبده»، في مجلة الكتاب (القاهرة ك٢، (يناير ١٩٤٩م/١٣٦٥هـ).
- **عثمان أمين** : «محمد عبده ناقد المجتمع المصرى»، في النهضة المصرية، عدد تموز (يوليو) «القاهرة، ١٩٥٢م/١٣٧٢هـ).
- **عثمان أمين** : «محمد عبده من رواد الحركة الاصلاحية في العصر الحديث»، في مجلة الوعي (القاهرة) عدد ت١ وت٢ (اكتوبر ونوفمبر)، ١٩٥٢م/١٣٧٢هـ).
- **عثمان أمين** : «محمد عبده والسياسة» في الاهرام، عدد ١٥، تموز (يوليو) (القاهرة ١٩٥٣م/١٣٧٣هـ).
- **عثمان أمين** : «رائد الفكر العربي الحديث الامام محمد عبده في ذكرى وفاته الحادية والستين»، في مجلة العربي، (الكويت) العدد ٩٥ .
- **علي عبدالرازق (شيخ)** : «محمد عبده» في البيان، شباط (فبراير)، (نيويورك ١٩٥٦م/١٣٧٦هـ).
- **قدري قلعجي** : «محمد عبده حياته وعلمه»، في مجلة الطريق، المجلد ٣ (بيروت) ص ٣.
- **محمد البهي** : «الازهر والامام محمد عبده» في الرسالة، المجلد رقم ١٠، ص ١٠٢٢ وما بعدها، (القاهرة ١٣٨٩هـ/ ١٩٦٩م).
- **محمد رشيد رضا** : «الاستاذ محمد عبده»، في الهلال، العدد رقم ٤٣، (القاهرة) ص ٣٧.
- **محمد الشرقاوي** : «محمد عبده كفاحه ونجاحه» في الرسالة، مجلد (١٩٥٠) القاهرة ص ١٨٥٥.
- **محمد عاكف افندي** : «الشيخ جمال الدين الافغاني والشيخ محمد عبده»، في المنار، العدد رقم ١٣ (القاهرة). ت١ (اكتوبر ١٩١٠م/١٣٢٨هـ - نشر هذا المقال في الاصل باللغة الروسية في جريدة «الشورى» وذلك ردا على الهجمة الشرسة التى يتعرض لها رموز الفكر والاصلاح في العصر الاسلامي الحديث، مستنكرة على ضيقى الأفق والعقول المريضة استهتارهم برجال الأمة وعقلائها، والباسهم تهما جاهزة مشبوهة تصل الى حد وصفهم بالخونة عملاء الغرب والماسونية العالمية. وقد تتلون التهمة احيانا بتلون نظرة الناس للمفاهيم السائدة والاكثر شيوعا وتأثيرا في الطعن بهؤلاء العمالقة المفكرين.. ففي الجزيرة العربية مثلا يتهمون «بالوهابية» وفي تركيا «بالماسونية»، وفي بلاد فارس «بالبابية»..؟! من وحى هذا الموضوع راجع أحمد ابراهيم الفقيه، في

عموده اليومي «كل يوم» في جريدة الشرق الاوسط ، العدد ٣٨٥٩، ٢٢ حزيران (يونيو) (١٩٨٩م/١٤٠٩هـ) ص ١١.
- **محمد كرد علي** : «محمد عبده» في مجلة المجتمع العلمي العربي دمشق، مجلد ٢٨ العدد ١٢، نيسان (ابريل) ١٩٣٣م/١٣٥٢هـ، ص ١٦١-١٨٠.
- **محمد النجار** : «صفحة مطوية من حياة محمد عبده في بيروت»، في مجلة دار العلوم، (القاهرة) ت٢ (نوفمبر) (١٩٣٥م/١٣٥٤هـ).
- **محمد الهراوي** : «وقفة على دار الامام محمد عبده» في الرسالة، مجلد ٥٥ (القاهرة) ص ١٢٢٨ وما بعدها.
- **محمود شلتوت (شيخ)** : «محمد عبده وطريقته في التفسير»، في الرسالة، القاهرة مجلد ١٩٤٤.
- **مصطفى عبدالرازق** : «محمد عبده» في المنار العدد ٢٣ (القاهرة ١٣٢٨هـ/١٩١٠م)، ص ١٠-٢٨.
- **مصطفى عبدالرازق** : «أثر المرأة في حياة الشيخ محمد عبده» في مجلة الشباب، العدد رقم ١٧، (القاهرة) شباط (فبراير) ١٩٢٦م/١٣٤٥هـ.
- **مصطفى عبدالرازق** : «رجال التاريخ الحديث في مصر، محمد عبده» في السياسة الاسبوعية، العدد رقم ٥٥ (القاهرة) اذار (مارس) ١٩٢٧م/١٣٤٦هـ.
- **مصطفى عبدالرازق** : «الشيخ محمد عبده والاحسان» في مجلة الراديو المصرية (القاهرة) تموز (يوليو) ١٩٤١م/١٣٦٠هـ.
- **مصطفى عبدالرازق** : «الشيخ محمد عبده»، في العروة الوثقى، (طبعة بيروت ١٣٤٢هـ/١٩٢٣م) ص ٢٢-٢٩، وطبعة ثانية دار الكتاب العربي، بيروت (١٣٩٠هـ/١٩٧٠م) ص ٣١-٣٧، وانظر كذلك العروة الوثقى والثورة التحريرية الكبرى، باشراف صلاح البستاني، (القاهرة ١٣٧٧هـ/١٩٥٧م).
- **مصطفى عبدالرازق** : «الاستاذ الامام»، في كتاب دروس محمد عبده، في القرآن الكريم باشراف طاهر طناحي، (القاهرة ١٣٥٩ هـ/١٩٥٩م)، ص ٢٠-٤٢.
- **مصطفى المراغي (شيخ)** : «الشيخ محمد عبده» في الرسالة، رقم ٢١ تموز (يوليو) القاهرة ١٣٦٠هـ/١٩٤١م.
- **المنار (مجلة)** : «سفر الشيخ محمد عبده الى الاستانة» مجلد ٤، (القاهرة) ص ٤٣٥.

- **منصور فهمي** : «الامام الشيخ محمد عبده» في مجلة الراديو المصري، القاهرة، تموز (يوليو) ١٩٤٣م/١٣٦٣هـ.
- **في الهلال (مجلة)** : «محمد عبده» عدد آب (اغسطس) (القاهرة ١٩٠٥م/١٣٢٣هـ).
- **ياسر فرحات** : «مطلوب انقاذ التراث الاسلامي : الخطر يهدد تراث محمد عبده ورشيد رضا» في الشرق الاوسط، العدد ٣٤٨٩، ١٧ حزيران (يونيو) (١٩٨٨م/١٤٠٩هـ).
- **يوسف م. موسى** : «الدين والفلسفة والشيخ محمد عبده والتوفيق بينهما»، في المقتطف، مجلد ١٠٥، (القاهرة) ١٣٦٤هـ/١٩٤٤م، ص ١٣١.



دراسات عن محمد عبده بلغات أجنبية

أ- الكتب

A. Books

Abdallah, Musa.
Isla^m Feylesuflare: Muhammad Abduh al-Misri, Jamal al-Din al-Afghani, Triotsk, Orenburg (Russia), (1323/ 1906?).

Adams, C.C.
Islam and Modernism In Egypt: A Study of the Modern Reform Movement Inaugurated by Muhammad Abduh, (London, 1933). Arabic trans. al-Islam wa al-Tajdid fi Misr, by Abbas Mahmud al-Aqqad, (Cairo, 1935).

Amin, Kassem.
Les Egyptiens, (Cairo, 1894).

Amin, Osman (Uthma¯n Ami¯n).
Muhammad Abduh, Essai sur ses ide´es Philosophiques et religieuses, (Cairo, 1944).

Lights on Contemporary Muslim Philosophy, (Cairo, 1958).

Badawi, Zaki
The Reformers of Egypt - A Critique of al-Afghani, Abduh

and Ridha, (The Muslim Institute Papers, 2, Slough, U.K. 1976), esp. pp. 11-46.

El-Bahay, Muhammad.
Muhammad Abduh, Eine Untersuchung seiner Erziehungsmethode zum Nationalbewusstsein und zur nationalen Erhebung in A˘gypten, unpubl. Ph.D. thesis, (Hamburg, 1936).

Baljon, J.M.S.
Modern Muslim Koran Interpretation, 1880-1960, (Leiden, 1960, (Leiden, 1961).

Bonjeau, Francois.
Chiekh Abdou L'Egyptien, (Paris, 1929).

Gibb, H.A.R.
Modern Trends in Islam, (Chicago, 1932, 1947), Arabic trans, Wijhat al-Islam: Nazra fi al-Harakat al-Haditha, by Abd al-Hadi Abu Rayda, (Cairo, 1934).

Goldziher, I.
Die Richtungen der Islamischen Koranauslegung, (Leiden, 1952), esp. pp. 322-370, Arabic trans. Madha¯bib al-Tafsir al-Islami, by Abd al-Halim al-Najjar, (Cairo, 1955).

Hourani, Albert.
Arabic Thought in the Liberal Age, 1798-1939, (London, 1962), esp. pp. 130-192.

Jomier, J.
Le commentaire coranique du Manaˆr, (Paris, 1954).

Kedourie, Elie
Afghani and Abduh: An Essay on Religious Unbelief and Political Activism in Modern Islam, (London, 1966).

Kerr, Malcolm H.
Islamic Reform: The Political and Legal Theories of Muhammad Abduh and Rashid Rida, (California, 1966).

Muhammad Abduh and Rashi¯d Rida¯, Ph.D. Thesis, J. Hopkins University, (Washington, 1958).

Khula, M. Bashir.
Muhammad Abduh al-Muslih al-Di¯ni¯ fi¯ al-Qarn al-Tasi Ashar, Dissertation of General Diploma of Science, No. 15, American University of Beirut, June, (1951).

Lammens, H.
L'Islam, Croyanoes et Institution, (Beirut, 1926)

Mukbil, F.T.
The Development of Reform concepts in Nineteenth - Century Egypt with Special Emphasis on Shaykh Muhammad Abduh, and his Group. Ph.D. Thesis, Manchester, Eng., 1983).

Schmidt, A.E.
Une notice sur Abduh, dans la Pre´face pour: Palermo Sizilien, Die Reisenotizen des Scheich Muhammad Abduh, (Tashkent, 1927).

Vaglieri L. Veccia.
Apologie de L'Islamisme, tradition francaise de Maxime Formont, (Paris, n.d.).

de Vaux, Carra.
Les Penseurs de L'Islam, (Paris, 1926), esp. vol. v, pp. 254-267.

B. Articles



Adams. C.
'Muhammad Abduh the Reformer', in the Muslim World, xix (1929), pp. 254 ff.

Amin, Osman (Uthma¯n Ami¯n).
'Muhammad Abdou', in La Revue du Caire, Cairo, Feb., (1943).

'Muhammad Abduh the Reformer', in The Muslim World, April, (1946).

'L 'humanisme de Cheikh Mohamed Abdou', in Revue des Confe´rences francaises en Orient, Cairo, July, (1949).

'Mohamed Abdou: dans Cinquante Ans de Litte´rature Egyptienne', in La Revue du Caire, Cairo, Special Issue. (1952).

'Reflexions sur Mohammad Abdou', in L'Egypte Nouvelle, Cairo, Mar., (1953).

'The Humanism of Mohammad Abduh', in Progressive Islam, Amsterdam, April and May, (1955).

Ayyub Mahmud
'Islam and Christianity: A Study of Muhammad Abduh's view of two Religions', in Humaniora Islamica, H.W. Masson, ed., ii, (1974), pp. 121-137.

Casper, R.
'Un aspect de la pense´e musulamane´: le renouveau du Mu'tazilism', Me´langes de l'Institute Dominicain d'Etudes Orientales du Caire, vol, iv, pp. 141-201.

Gibb, H.A.R.
'Studies in Contemporary Arabic Literature', in BSOAS, (London, (1928-1930), esp. ii, (1928), pp. 757-758. Cf. Gibb, Modern Trends, pp. 42-43.

Hana, S. Ibn Salim.
'Biographical Scholarship and Muhammad Abduh', in The Muslim World, lix, (1969), pp. 300-307.

Hartmann, Richard.
'Die Krisis des Islam', in Morgenland. ische Darstellungen aus Geschichte and Kultur des Ostens, Leipzig, (1928), No. 15, pp. 13 ff.

Horten, Max.
'Muhammad Abduh, sein Leben und sein theologisch-philosophische Gedankenwelt', in Beitra¨ge zur Kenntnis des Orients, xlii, (1915), pp. 85-114, xiv, (1916), pp. 74-128.

Kedourie, E.
'Nouvelle lumiere sur Afghani et Abduh', in Orient, xxx, (1964), pp. 37-55; and xxxi, (1964), pp. 83-104.

Khon, Hans.
'Muhammad Abdu', in Encyclopedia of Social Science, x, (1933), p. 571.

Khoury, N.A. and Baaklini, A.
'Muhammad Abduh: An Ideology of Development', in The Muslim World, lxix, (1979), pp. 42-52.

Kramer, H.
'Einige greepen nit de moderne Apologie van den Islam', in Tijdschrift Voor indische taal-land en Valkenkunde, Batavia, lxxv, (1935), pp. 1-35 and 165-217.

Lalor, Esteban.
'Modernisme en Islam: Muhammad Abduh', in La rvue En terre d'Islam, Nov., (1953), pp. 369-376.

Schacht, J.
'Muhammad Abduh', in L'Encyclope´die de l'Islam, iii, (1933), pp. 723-726

Vatikiotis, P.J.
'Muhammad Abduh and the Quest for a Muslim Humanism, in Arabica, iv, (1957), pp. 55-72. See also Islamic Culture, Hyderabad, xxxi, (1957), pp. 109-126.



سيرته الذاتيّة وفق التسلسل الزمني

١٢٦٦هـ/١٨٤٩م : ولادته في قرية «محلة نصر» بمركز «شبرا خيت» من أعمال مديرية (محافظة) «البحيرة».

١٢٧٣هـ/١٨٥٦م : تلقى في كتاتيب قريته دروسه الأولى في القراءة والكتابة وحفظ القرآن الكريم.

١٢٧٩هـ/١٨٦٢م : أنتقل لمرحلة علمية عالية بذهابه الى «الجامع الاحمدي» بطنطا، حيث انتظم هناك بحضور دروس تجويد القرآن الكريم.

١٢٨١هـ/١٨٦٤م : تلقى أول دروسه الازهرية المتقدمة في «الجامع الاحمدى» بادئا بذلك أول خطوة في مسيرته نحو الازهر الشريف.

١٢٨٢هـ/١٨٦٦م : التحق بالازهر الشريف بالقاهرة.

١٢٨٨هـ/١٨٧١م : بداية اتصاله بجمال الدين الافغاني، حيث اصبح من أخلص تلاميذه واقربهم الى روحه وقلبه.

١٢٩٣هـ/١٨٧٦م : أول عهده بالصحافة، وكانت جريدة «الاهرام» نافذته الاولى التى أطل منها على المجتمع، بمقالاته الفكرية الواعدة.

١٢٩٤هـ/١٨٧٧م : حصل على شهادة الازهر العالمية، واصبح مدرسا فيه.

١٢٩٥هـ/١٨٧٨م : عيّن مدرسا للتاريخ بمدرسة دار العلوم، وكذلك مدرسا للعلوم العربية في مدرسة الالسن بالقاهرة ودخل مع استاذه في هذه المرحلة، خضم الحياة السياسية وشارك بفعالية في التنظيمات السياسية

السرية التى كان يحركها بذكاء وبكل ما تتطلبه الحنكة السياسية استاذه الافغاني.

١٢٩٦هـ/١٨٧٩م : نفي أستاذه الافغاني من مصر، كما تم تسفيره هو (عبده) الى قريته «محلة نصر» وفرضت الاقامة الجبرية عليه فيها.

١٢٩٧هـ/١٨٨٠م : بجهود من مريديه وعارفي فضله تم العفو عنه، واستدعى من قريته، وعين محررا في الوقائع المصرية، وأنتهى به الأمر في العام نفسه ليصبح رئيسا لتحريرها.

١٢٩٨هـ/١٨٨١م : عين عضوا في المجلس الأعلى للمعارف العمومية. وتخلى في هذه الفترة عن التدريس وأشتغل بالصحافة والسياسة.

١٢٩٩هـ/١٨٨٢م : قيام الثورة العرابية، ووقوفه الى جانبها (جانب الشعب) مشاركا وصانعا لاحداثها ومخططا لها.. ولكن الثورة التى نيطت بها آمال الأمة، سحقت تحت سنابك الانجليز واعوانهم من الخونة والمارقين.. وألقى القبض على الشيخ محمد عبده مع من قبض عليهم من قادة الثورة ورجالاتها.. وحكم عليه وعلى عدد من قادة الثورة بالنفي خارج الوطن.

١٣٠٠هـ/١٨٨٣م : وصل الى بيروت - التى وجد من أهلها حسن الاستقبال وطيب الاقامة - حيث منفاه الجديد.

١٣٠١هـ/١٨٨٣م : كتب اليه الافغاني يستدعيه للحاق به الى باريس، ليؤسسا معا في المنفي جريدة «العروة الوثقى».

١٣٠١هـ/١٨٨٤م : أسس مع جمال الدين الافغاني جريدة «العروة الوثقي» في باريس، والتى توقفت عن الصدور في نفس السنة.

١٣٠٢هـ/١٨٨٥م : عاد للمرة الثانية الى بيروت، متطلعا للعودة الى وطنه مصر، شارك في هذه الفترة في بيروت في كتابة العديد من المقالات السياسية والاجتماعية، والفكرية الهامة وتحول منزله الى جامعة يقصدها أهل العلم والفكر والتربية ورجالات السياسة والمجتمع البارزين

واشتغل الى جانب هذا كله بالتدريس، وتحقيق وشرح أمهات الكتب التراثية الهامة.

١٣٠٦هـ/١٨٨٩م : عاد من منفاه الى مصر، بقرار عفو من الخديوي توفيق وبعد ان تعهد بالابتعاد عن السياسة وأهلها، وان يقتصر نشاطه على العمل التربوي والثقافي والفكري ! وحتى يطمئن الخديوى توفيق على تنفيذ التعهد، أبعد الشيخ عبده عن القاهرة وعينه قاضيا في نفس السنة بمحكمة «بنها» لينتقل بعد ذلك الى محكمة الزقازيق، ومن ثم الى محكمة عابدين..

١٣٠٨ هـ/١٨٩١م : أصبح مستشارا في محكمة الاستئناف، وبقى في هذا المنصب تسع سنوات، حيث اثبت على الدوام انه قاضى العدل والانصاف.

١٣١٧هـ/١٨٩٩م : أختير مفتيا للديار المصرية . وقد وفق في هذه الفترة من حياته بين التزامه بعمله، وبين مشاركته في تأسيس وترؤس عدة جمعيات ومؤسسات تربوية، واجتماعية.. متعددة الاغراض والاهداف الانسانية والعلمية. كما أتاح له منصب الافتاء القيام بجولات للاطلاع على أحوال العالم الاسلامي والمسلمين في اصقاع الأرض . وكان همه في المرحلة الاخيرة من حياته ـ بعد ان يئس من السياسة كوسيلة لتحقيق الاصلاح المنشود ـ الوصول الى اهدافه بواسطة التربية والتعليم، وذلك جنبا الى جنب مع الاهتمام بتنقية الدين الاسلامي من الشوائب التى طرأت عليه منبها المسلمين الى ضرورة احتواء الهجمة الحضارية الحديثة دون المساس بالثوابت الاسلامية من عقائدية وخلقية وتجنب المحاكاة والتقليد الأعمى ، والتمييز بين ما هو ضار وما هو نافع.

١٣٢٣هـ/١٩٠٥م : وفاته بالاسكندرية (رحمه الله) عن سبع وخمسين سنة، وقد خرج في تشييعه خلق كثير.

د. فهمي توفيق مقبل
أستاذ التاريخ الحديث المساعد
بكلية التربية ـ جامعة الملك فيصل بالاحساء